بانه كان لا يرسل الا عن ثقة قلنا نعم قد صحح الامام احمد مراسيل
ابراهيم النخعي لكن خصه بغير حديث عن ابن مسعود رضي
الله عنه لما تقدم فاما مراسيله عن غيره فقال يحيى القطان
كان شعبة يضعف مرسل ابراهيم النخعي عن علي رضي الله تعالى
عنه وقال يحيى بن معين مراسيل ابراهيم النخعي صحيحة الا حديث
تاجر البحرين وحديث القهقهة **قلت** وحديث القهقهة
مشهور رواه الدارقطني وغيره من طرق عنه وقد اطنب البيهقي
في الخلافيات في ذكر طرقه وعلله واما حديث تاجر البحرين
فاشار به الى ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع
عن الاعمش عن ابراهيم النخعي قال ان رجلا قال يا رسول
الله اني رجل تاجر اختلف الى البحرين فامره ان يصلي ركعتين
وقال البيهقي من المعلوم ان ابراهيم ما سمع من احد من الصحابة
فاذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون بينه وبينه اثنان
او اكثر فيتوقف في قبوله من هذه الحيثية اما ما حدث به عن
الصحابة رضي الله تعالى عنهم فان كان عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه فقد صح موثقته بما حدث عنه واما عن غيره
فالله تعالى اعلم وصحح ابن عبد البر مراسيل محمد بن سيرين وقال
لانه كان يتشدد في الاخذ ولا يسمع الا عن ثقة وقوى يحيى القطان
مراسيل سعيد بن جبير ومراسيل عمرو بن دينار والمحفوظ
عن كثير من الائمة في مقابل ذلك شيء كثير لا يسعه هذا المختصر
فمن اراد التبحر في ذلك فليراجع مختصري لتهذيب الكمال والله
الموفق فان قيل هل يجوز تعمد الارسال او يمنع قلنا لا يخلو
المرسل ان يكون شيخه من ارسل الذي حدثه به عدلا عنده

ابرهيم النخعي ما سمع احدا من الصحابة

٥

وعند

وعند غيره او عدلا عنده لا عند غيره او عند عدل عنده عدلا عند
غيره هذه اربعة اقسام الاول جائز بلا خلاف والثاني ممنوع
بلا خلاف وكل من الثالث والرابع يحتمل الجواز وعدمه ويترجح
بينهما بحسب الاسباب الحاملة عليه والله سبحانه وتعالى اعلم
فائدة ومما ذكر في حق من سمي من صغار التابعين انهم لم
يلقوا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الا الواحد والاثنين ليس
بصحيح بالنسبة الى الزهري **قلت** تمثيله بالزهري في
صغار التابعين صحيح فانه لا يلزم من كونه لقي كثيرا من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم ان يكون من لقيهم من كبار الصحابة حتى يكون
هو من كبار التابعين فان جميع من سمع من مشايخ الزهري من
الصحابة كلهم من صغار الصحابة او ممن لم يلقهم الزهري وان كان
روى عنهما وممن لم يثبت له سماع وهذا حكمه حكم جميع من ذكر من
الصحابة في مشايخ الزهري الا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
فانه كان من المكثرين فانما تقدم لانه عمر وتاخرت وفاته ومع
ذلك فليس للزهري من المكثرين عنه ولا اكثر ايضا عن سهل
بن سعد الساعدي رضي الله عنه فتبين ان الزهري ليس من
كبار التابعين وكيف يكون منهم وانما جل روايته عن بعض
كبار التابعين لا كلهم لان اكثرهم مات قبل ان يطلب هو العلم
وهذا بين لمن نظر في احوال الرجال والله الموفق **فائدة** واني
لما نه اعترض عليه مغلطاي وتبعه شيخنا شيخ الاسلام في محاسن
الاصطلاح بانه ليس من صغار التابعين فانه سمع من الحسن
بن علي بن ابي طالب وابي هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهم وغيرهم **قلت** وهو اعتراض ينظر لان بن

صحبة وان ذكر في الصحابة او
من ذكر منهم لمقصد محمود الرؤية فلم يثبت له

Copyright © King Saud University